

زادٌ من عطاء الباحث احمد حسن البقشي

شخصية رازنة ، صُلب العود ، أنيق الملبس (يتّسم بارتداء المديري أو الزخمة) مع صيوع الوجه ، حريصٌ على الوصل ، ملتزمٌ بـتقوى مع وعيٍ بثقافة الإعتدال و ممارسة القيم الأخلاقية ، و تربويٌ ناصح حريص على تلامذته بحكمة التّعامل، تأنسه حنينَ الحديث الخاص كما هو ضمن أيّ نطاقٍ حوارِي ، أوفقهُ المعرفي عالٍ ، يختزن في جعبته ما يُملّكهُ من تبادل القصّة بـتمكّن . الأستاذ الباحث احمد حسن البقشي من الهفوف المحروسة ، بقدر اجتهاده في سلكِ التّعليم هو مجتهدٌ في التحصيل اللاّ منهي بتنوّع قراءاته ، و البحث حسب الأصول ، و أثبت علوً قَامته في التوثيق الشّفاهي و قراءة المخطوطات ، و تحقيقها ، و تحليلها و هو ثرقةٌ في ذلك . نَبههُ لـلمُفردات و المصطلحات و مُستوعِبٌ للزّمكان خاصة حين يعقد اللقاءات ممن يجري معهم حواراته .

حين زوّد مشهد الفكر الأحسائي موسوعته الموسومة " من الذاكرة الأحسائية " بمجلداتِها الأربعة ، كان رائداً فيما يُعرّفُ بالتاريخ الإجتماعي و التاريخ الموازي ، و الموروثُ و لا يُمكن أنْ يستغني عنه المهتمّين بالبحث و هو سَجِلٌٌ للأجيال القادمة و حفظ هوية وطننا العزيز ، و الأستاذ احمد البقشي ابن بجدّتها مرجعاً في ذاته ، عاشَ تقلُّبُ الحياة من وسط الهفوف التاريخي (فريج النعائل) إلى إطار الحداثة في حي الأندلس .

له من لَوذعيّةٍ والدهِ الشيخ حسن البقشي (ابو منير) نصيب في الكرم (و إسهامهم في العمل الخيري) و مجلسهم العامر كل مساءً أثنين ليلة الثلاثاء ، و الأصبوحية السبّبية في نخلهم بطرف البطالية ، هذا المجلس على امتداد سنينه و فُرّ جملة علاقات و أخبار و آداب و تواصل مُجمعي مع علمنا مالِمكانة أسرة البقشي اجتماعياً و علمياً و اقتصادياً و كفاءات يُعتدّ بها في الوطن الكريم في تخصّصات مُختلفة ومنهم إخوته الأعراء بالطّبع .

ولا زال يُتحرّفُنا بمقالاته عن مذكّرات والدهِ حفظهُ الله و المتتبّع يُدرِكُ الإحاطة بالحدث و الشّخص و الأمكنة و نراءٌ معلوماتي .

البقشي هادئ الطبع غضوبٌ حلیم من أجلِ الحق ، يوصلُ رؤاهُ ضمنَ مفاهيم احترام الرأْي ، و يحملُ مامِن شأنه الإصلاح .

يُعلّق على معرفته بي منذُ الصِّبا _ و أنا أكبرُه سناً _ أن آرائي بثوابيتها لم تتغيّر ، و ربّما ينسبونا لبعضنا بسبب ذلك ، أعتزُّ بهذه المعرفة و لطالما كان محلّ استشارتي بما أنا ممتنُّ له به .

كانت لي معه تجربة رائعة حين أعددنا كتاباً عن شيخ المؤرخين الشيخ جواد الرمضان (استكتبنا فيه مجموعة من المثقفين و مريدي الشيخ) ، كان الكتاب إمتناناً لهذا المعلم قدّمه الأستاذ أحمد في الحفل الكبير الذي أقيم في نادي الأحساء الأدبي بالغسانية بمدينة المبرز .

زوّدتهُ بمجموعة رسائل مرسله من خاله حجّي/ علي البقشي الذي كان يسكن الجبيل حيث كان على علاقة حميمة و وفاء مع جدّي الشيخ علي الشايب (ابو عبد الرضا) أيّام كان الحجّي علي يعمل بالبحرين فاستفاد منها الأستاذ و عرضها في سلسلة قراءات أردفها بتعريفات و معارف جميلة ، و بنيتها إصدارها بكتاب . و ساهمَ في بحثٍ مُشترك عن القهوة السعودية .

الأستاذ أحمد مُستشار في منتدى الينابيع الهجرية ، و هو شاعرٌ مطبوع يتصيّد محطات استثنائية فيكتب فيها ، نتمنّى أن نرى له ديوان بعون الله . و هو أيّ الأستاذ احمد أيضا كريم في التعليقات في قروبات التراث التخصّصية في الردود و التوضيح و الإضافات .

البقشي قدوة في جدّيّة البحث و أنيسه النُفوس في الجلوس معه و صُحبته .